

(١) وجود كتب في تاريخ الأدب للأمم التي يهتم بدراسة أثر آدابها أو تأثرها بالآداب الأخرى".

الاعتراضات على عمل الأدب المقارن:

"قد تقوم بعض الاعتراضات على الدراسات المقارنة من الذين لا يرون كثير فائدة فيها، ومن هذه الاعتراضات:

١= أن اختلاف اللغات قد يكون حاجزا منيعا في انتقال الآثار وخاصة في الشعر؛ فإن نقله من لغة إلى لغة يفقده كثيرا من خصائصه الفنية... والرد على ذلك أن التأثير والتأثير سواء أكان ذلك في الشعر أم في غيره إنما يكون في المضامين والعاطفة والشكل وطريقة المعالجة، وهذه أمور قد لا تستعصي استعصاء كاملا على النقل والترجمة.

٢= أن الدراسات المقارنة قد تدقق في التأثير والتأثير في كاتب ما، ولكنها تعجز عن تفسير العبقرية أو القدرة الفنية العالية التي يتميز بها كاتب ما، وتهمل الدراسات المقارنة الحديث عن قابلية الكتاب والشعراء، وأن ما تهتم به إنما يقوم على مقدار ما أخذه وما أعطاه فقط... والرد على ذلك هو أن العبقرية مهما بلغت في عظمتها فلا بد لها أن تتغذى وتنمو، وأنها تعتمد على منابع أخرى في سبيل تنشيط نفسها، وزيادة قدرتها على الإبداع... ولذلك فإن الأدب المقارن لا ينكر وجود العبقرية، ولكنه ليس له أن يبحث عن أسرار العبقرية، وإنما هو بصدد تأثرها وتأثيرها ليس إلا".

أستاذ المادة

د. احمد رحيم كريم اللبان